

**حديث الرئيس محمد أنور السادات
مع الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء العالمية
عقب اداء صلاة الجمعة
في قرية ميت ابو الكوم
في ١٦ مارس ١٩٧٩**

سؤال : ألا يزال عليكم مواجهة الجزء الاكثر صعوبة وهو الحكم الذاتي للفلسطينيين في غزة والضفة الغربية ؟

الرئيس : حسنا لقد قلت دائما من قبل ان وجهة نظري هي ان عملية السلام والاختيار الحقيقي لعملية السلام ستبدأ بعد التوقيع ، وليس التوقيع نفسه ولم يبد بيجين اهتماما بذلك من قبل ولكن شكرا لله ، فقد اعترف الآن بهذه الحقيقة وهي ان عملية السلام الحقيقية تبدأ فقط بعد التوقيع والاختيار يبدأ في اعقاب التوقيع وعندها نكون قد تغلبنا بالفعل علي جميع الصعوبات التي واجهتنا اعتقد انه بوسعنا في المستقبل التغلب علي الصعاب التي ستواجهنا بمساعدة اصدقائنا في الولايات المتحدة بوصفهم شركاء كاملين حيث ان ذلك قد نص عليه في اتفاقتي كامب ديفيد حيث ستكون الولايات المتحدة معنا كشريك كامل . سؤال : انن مالذي يمكن ان يحدث اذا ما أدانت السعودية والأردن هذه المعاهدة هل ستلزمون جانب الصمت ؟

الرئيس : حسنا لقد سبق ان ادانني بعض العرب كما ذكرت من قبل وذلك بعض اتفاقتي فك الاشتباك الاول والثاني ، وبعد مبادرتي بزيارة القدس ، وبعد مؤتمر قمة كامب ديفيد ، وهم بذلك لن يغيروا مجري التاريخ ابداً ، واعتقد انه ينبغي علي كل امرئ ان يعيد النظر في افكاره هذه المرة . سؤال : سيادة الرئيس علمت ان مصر تتباحث الآن مع الولايات المتحدة حول مشروع الرئيس كارتر الخاص بمصر فهل

يمكن اعطاؤنا صورة عما تسعون اليه وعن المشروعات التي يمكن للولايات المتحدة ان تساهم فيها وما هو نوع المساعدات في هذا الشأن ؟

الرئيس : دعني اقل لك هذا .. انني اعتقد انه من المتوقع وصول مسئول امريكي كبير الي مصر وسوف يجتمع معه رئيس الوزراء والمجموعة الاقتصادية لإعداد ورقة عمل سنقوم بمناقشتها خلال زيارتي المقبلة للولايات المتحدة هذا فيما يتعلق بالمشكلة الاقتصادية التي أثمرتها الآن

سؤال : هل هناك اي رقم قد يتم تحديده .. لقد ذكرتم أساساً شيئاً مثل ثلاثة مليارات دولار في العام . الرئيس : نعم هذا كان مشروعى ثلاثة مليارات دولار في العام خلال السنوات الخمس القادمة - ولكننا لم نقم حتي هذه اللحظة بإعداد أو بوضع هذه الورقة ، وكما اخبرتكم انهم سيقومون ببحث الامر برمته مع هذا المسئول الكبير إلي جانب الأولويات التي نحتاجها هنا ليس فقط من الولايات المتحدة الامريكية ولكنني آمل ايضا أن أزور اليابان والمانيا لنفس الغرض

سؤال : متي تتوقعون سيادتكم القيام بزيارة لكل من اليابان والمانيا الغربية هل ستأتي هذه الزيارة عقب زيارتكم لواشنطن مباشرة ؟

الرئيس : حسنا إنني آمل ان استطيع التوجه من واشنطن عقب التوقيع عبر المحيط الهادي الي اليابان ثم الي المانيا الغربية بعد ذلك

ولكن لايمكن لي القول الآن حقيقة حيث ان التوقيع هناك في واشنطن سوف يضطرنى الي العودة لطرح الامر برمته امام البرلمان المصري ، وهناك قضية اخري وهي ان بيجين لديه اقتراحات ، وجهده هو ، وحتى الساعة الحادية عشرة كما قلت لم يكن لاحد ان يصدق ماذا قد يحدث .. صدقنى

سؤال : ماذا حدث يا سيادة الرئيس فى هذه الساعة الاخيرة ؟

الرئيس : الكثير .. الكثير .. الكثير

سؤال : سيادة الرئيس هل تتوقع ان يقوم بيجين بزيارة القاهرة فى المستقبل بغض النظر عما اذا كانت عملية التوقيع ستتم فى القاهرة ام لا ؟

الرئيس : عزيزى انى لا ادرى اذا ما كنت قد ادركت المغزى الحقيقى لما حدث ام لا فليس هناك من جانبنا على الاقل من الجانب المصرى اية عقد .. ليس لدينا اى شعور بالمرارة ليس لدينا اى شىء على الاطلاق .. لقد اسقطنا كل شىء عقب السادس من أكتوبر عندما استشهد ابنى عاطف اسقطنا كل شىء بعد حرب أكتوبر وعندما بدأنا عملية السلام هذه.. هل يمكنك ان تقوم هذا بالنسبة للدول المجاورة التى تتمتع بعلاقات طبيعية .. والا لما كان يجب عليك ان تطرح هذا السؤال لانه قد تمت الاجابة عليه بالفعل .. فنحن فى طريقنا الآن إلى ان نبدأ عهداً جديداً تماماً وليس لدينا اية عقد ونحن نمثلك الشجاعة ايضاً واعتقد اننى اثبت ذلك

سؤال : هل استغرقت هذه المعاهدة فترة أطول أو أقصر مما كنتم تتوقعون منذ أن بدأت عملية التفاوض منذ ستة عشر شهرا ؟

الرئيس : بالتأكيد . لقد كنت دائماً متقائلاً .. كما قلت لكم من قبل .. واقوله الآن هو ان عملية التفاوض كانت شاقة للغاية .. وتجربة عسيرة .. وانا لا اقلل أو اخفف من الصعوبات التى سوف نواجهها . ولكن قد كانت نظرتى دائماً هى فلنوقع ونبدأ عملية السلام

والتوقع ليس معناه تحقيق عملية السلام .. وأنا اعلم ان مناخم بيجين سوف يقيم الدنيا ويقعدها كما كانت هى عادته دائماً .. ولكن وبمشيئة الله سوف اقيم الدنيا واقعدها له
ايضا